[148] المعهود للخبز وكان في دار نوح عليه السلام فجعل فوران الماء منه علما له عليه السلام على نزول العذاب فاما قوله ومن كل زوجين اثنين فقد قيل من كل ذكر وانثى اثنين وكل واحد من الذكر والانثى زوج وقال آخرون من كل ضربين اثنين وقيل ايضا من كل لونين اثنين ومعنى من سبق إليه القول أي اخبر ا تعالى بعذابه وحلول الهلاك به وا اعلم بمراده (فصل التوراة في ذكر الفلك) قال ا تعالى لنوح عليه السلام فاصطنع أنت فلكا من خشب الصنوبر واصنع الفلك ادوارا واطله من داخل وخارج بقار واجعل طول الفلك ثلاثمائة ذراع وعرضه خمسين ذراعا وارتفاعه ثلاثين ذراعا واصطنع في الفلك كوا واصطنع بابه من جنبه واجعل الفلك اثلاثا الاسفل والاوسط والاعلى وسارسل الطوفان على الارض ليفسد كل شئ فيه روح من تحت السماء وكل ما في الأرض واوثقك بميثاقي وادخل الفلك أنت وامراتك وبنوك و نساء بنيك معك ومن كل شئ من اللحم فادخل اثنين اثنين معك (رساله كتبتها الي بعض الاخوان تتضمن كلاما في وجوب الامامة) بسم ا الرحمن الرحيم الحمد ذي الفضل والاحسان الهادي الى الحق بواضح البرهان وصلواته على سيدنا محمد نبيه المبعوث للبيان وعلى آله الطاهرين ائمة الازمان قد وقفت ايها الاخ الفاضل ادام ا لك التأييد واوصلك بالتوفيق والتسديد من رغبتك في الاستدلال وحرصك على دفع شبه أهل الضلال على ما اوجب على حسن مساعدتك واجابتك عما تلتمسه عند مسائلتك لما بيننا لما بينا من الايمان وما يتعين من ذلك على الاخوان قال رسول ا صلى ا عليه واله المؤمنون اخوه تتكافا دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم ويجير عليهم اقصاهم وهم يد على من سواهم وقد فهمت السؤال الذي ارسلت وانا اجيب عنه بما يحضرني حسبما طلبت ان شاء ا تعالى وبه استعين (السؤال) ذكرت ايدك ا ان احد المخالفين قال إذا كان ا تعالى قد قال * (ما فرطنا في الكتاب من شئ) * الانعام وكانت الامة مجتمعة على ان النبي صلى ا عليه واله وسلم قد بلغ الرسالة الى الكافة وادى فيها الامانة وبين لجميع الامة فما الحاجة بعد ذلك الى امام (الجواب) فاقول وا الموفق للصواب ان الكتاب وان كان ا تعالى لم يفرط فيه من شئ فإن الامة لم تستغن به عن تفسير رسول ا صلى ا عليه واله وسلم لمعانيه وتنبيهه لمراد ا تعالى فيه ولا علمت بسماع تلاوته جميع احكام ا تعالى في شريعته بل مفتقرة الى النبي صلى ا عليه واله في الايضاح والبيان معتمدة عليه في السؤال عن معاني القرآن وهو نبيها مؤيد معصوم كامل العلوم يرشد ضالها ويعلم جاهلها ويجيب سائلها وينبه غافلها ويزيل الاختلاف

_____